Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرية الأنواع الأدبية أو الأجناس على ما ترجمها بعضهم من النظريات التى كان لها أثر فى تاريخ البحث الأدبى امتد بعضه إلى الأدب العربى ، فكان من ذلك ما استفاض من القول بغنائية الشعر العربى بناء على « ذاتيته » ودعوى أن الساميين – خلافاً للآريين – ليس عندهم ملاحم ، لعجزهم عما تقتضيه من تركيب وموضوعية .

وهذه الدعوى التى أشاعتها النظرية العنصرية مردودة بما انتهت إليه مباحث الأنثروبولوجية الثقافية من مبادىء ، عفّت على الطبقية الأدبية بين الشعوب والأجناس ، ثم كان فى ظهور ملحمة جلجامش البرهان القاطع على بطلانها ، وتهافت مذهب العنصريين .

وأما الذاتية فليست جوهر الشعر الغنائى ، لما بيناه آنفاً من أن الشعر ليس فى سبيل مطلق الكلام ، ولا هو مما ينزل منزلة التعبير المباشر عن قائله .

وعلى أن الشعر فى أى صورة من صوره لا يخلو من موضوعية ، بل هى الأساس الذى يقوم عليه العالم الشعرى ، وهو يخالط « الأنا » ويداخله ، وبدون ذلك لا يتأتى للشعر وجود .